



دراسة للناشرين من الطلبة المتخرجين في المعهد الأول .  
ثالثاً - معهد للبحوث الفقهية المالية يضع فيه الأساتذة  
مؤلفات حديثة ويرتبون الكتب القديمة ترتيباً علمياً .  
رابعاً - معهد لنشر المخطوطات من كتب الفقه التي

لم تنشر لليوم .

خامساً - معهد يضم مكتبة جامعة في الفقه الإسلامي تشتمل  
على المؤلفات الفقهية القديمة والحديثة .

وينبغي أن يلحق هذا المعهد كله بإحدى جامعات الدول العربية  
حتى يتسنى له منح الشهادات والدبلومات ، وأفضل هذه الجامعات  
في الوقت الحاضر هي جامعة فؤاد الأول لاسيا وأن كلية الحقوق  
بها قد نظمت دراسة في الفقه الإسلامي .

ويقترح أيضاً أن يكون للمعهد عندما يستكمل نموه مسترة  
كرسى : اثنتان للفقه الإسلامي واثنتان للقانون المقارن وكرسى  
لتاريخ الفقه الإسلامي وكرسى لأصول الفقه .

#### هي للجامعة وليست للمعسكر :

نقل حجة العرب الناشيبي في ( نقله ) البليغة الحكيمة  
بالمدد ٦٧٥ من مجلة « الرسالة » الغراء عن كتاب الصناعتين  
لأبي هلال العسكري هذه العبارة :

« قد رأينا الله تعالى إذا خاطب العرب والاعراب أخرج  
الكلام مخرج الإشارة والوحي (والخذف) وإذا خاطب بني إسرائيل  
أو حكى عنهم جعل الكلام مبسوطاً » (١) .

وهذا القول ليس من كلام العسكري وإنما هو من إنشاء  
الجاحظ وأسلوبه ، وقد أوردته في الجزء الأول من كتاب الحيوان  
ص ٤٦ ( طبعة السامي ) ثم نقله العسكري من غير أن يمزوه  
إلى صاحبه كعادته في كثير مما نقل في كتابه .

وإنصافاً لأبي عثمان - الذي كان أول من نبه على هذا  
الذي - رأينا أن نصنح ما جاء بكتاب الصناعتين ، وأن يكون  
ذلك على صفحات « الرسالة » الغراء .

محمد أبو ريرة

#### إصرح :

في الكلمة ( كتاب أحمد شاكر الكري ) الرسالة ٦٧٧  
ص ٦٩٧ س ٨ : « قالها منذ أربع وثلاثين سنة » صوابها :  
« قالها منذ إحدى وثلاثين سنة »

(١) كلام الجاحظ : أو حكى عنهم جعله مبسوطاً وزاد في الكلام

#### معهد الفقه الإسلامي للجامعة العربية :

قدم الأستاذ عبد الرزاق السنهوري باشا رئيس اللجنة  
الثقافية بجامعة الدول العربية مذكرة للأمانة العامة للجامعة  
يقترح فيها إنشاء معهد للفقه الإسلامي تنفيذاً للارغبة التي أبدتها  
امؤتمر الجمعية المصرية للقانون الدولي .

وقد صدرت المذكرة بمقدمة عن الغاية من إنشاء المعهد  
أشارت إلى مكانة الفقه الإسلامي بين النظم القانونية العالمية ، وأنه  
لا يقل في قوة السبك ، وحسن الصياغة ، وسمو المنطق ، ودقة  
التحليل عن الفقه الروماني أو الأنجليزي ، وهو فوق ذلك التراث  
القانوني للشرق العربي . ثم أشارت إلى حركة الاجتهاد وإلى  
إقبال باب الحكمة منه ، وقالت إنه كان على الفقه بعد ذلك أن  
يستكمل حظه من الاستقرار بعد أن استوفى نصيبه من التطور  
ولكن هذه الحال لم تبق إلا إلى حين إذ لم يلبث الزمن أن دار  
دورته وتابع السير إلى الأمام . هذا والفقه الإسلامي واقف  
والمعالم عتيق ، ثم ابتدعت مسافة الخلف بين الفقه والحاجات  
المتجددة حتى أصبح من المسير على الأمم العربية في العصر  
الحاضر أن تستبق الفقه مادة تستقي منها قوانينها الحديثة وقد  
أخذت هذه الأمم تهجر الفقه الإسلامي فعلا ولجأت إلى القوانين  
العربية المتطورة التي تماشي مدنية العصر .

ومن هنا نشأت أزمة الفقه الإسلامي منذ أول القرن التاسع  
عشر وهي أزمة تحتاج إلى علاج طويل حتى يسود إلى الفقه  
الإسلامي مجده الأول بشرط أن تبدأ من الآن في إيجاد بيئة تعاد  
فيها دراسة هذا الفقه الجليل وتحقق هذه البيئة بإنشاء معهد  
للفقه الإسلامي .

أما الوسائل التي بتذرع بها المعهد لتحقيق الغرض منه  
فيقتراح أن تكون بإنشاء المهاد الآتية :

أولاً - معهد تدريس منحه الشهادات والدبلومات الجامعة يلتحق  
به الحاصلون على ليسانس الحقوق من إحدى الجامعات العربية .  
ثانياً - معهد لتكوين الباحثين في الفقه الإسلامي على  
الأسلوب الإسلامي العلمي الحديث ويكون بتخصيص جوائز